

الجمالية  
في رواية شتاء العائلة لعلي بدر

Aesthetics  
in Ali Bader's novel "Winter of the Family"

Professor Dr.  
Mushtaq Salem Abdul Razzaq  
University of Basra – College of Arts  
Department of Arabic Language

م.د. مشتاق سالم عبد الرزاق  
جامعة البصرة – كلية الاداب  
قسم اللغة العربية

تاريخ النشر: 2026/6/1 تاريخ القبول: 2026/1/12 تاريخ الإستلام: 2025/12/28  
Received: 28 / 12 / 2025 Accepted: 12 / 1 / 2026 Published: 1 / 6 / 2026

غيرها بوصفه ذائقة فكرية ، وقيمة  
انسانية رفيعة، ندرك من خلالها  
قيمة الاشياء حولنا .  
الكلمات المفتاحية: مفهوم الجمالية  
، التشويق ، جمالية الاسلوب ،  
الحدث الروائي ، نسق التضمين ،  
الوصف الجمالي .

Summary

The concept of aesthetics is  
considered one of the critical

الملخص:  
يعتبر مفهوم الجمالية من المفاهيم  
النقدية المتجددة في جميع العصور  
والنصوص والخطابات كونه من  
المفاهيم المتعلقة بالذوق على  
الصعيدين الابداعي والتلقي، لذا  
نجده فاعلا في الدراسات النقدية  
القديمة والحديثة والمعاصرة ، فضلا  
عن اشتغاله في جميع الميادين  
الابداعية سواء اكانت ادبية ام

مصطلحا اشكاليا، فالجمال قيمة انسانية سامية تجعلنا ندرك مكونات الاشياء من حولنا من خلال الذوق الاقناعي في النص او الخطاب الابداعي الذي ينبثق وفق ادراك جمالي يخلق «حالة معينة من الاندماج مع مثير او موضوع جمال، لا لسبب الا مواصلة التفاعل معه، نتيجة ما نشعر به من متعة واكتشاف وارتياح او قلق، بتاثير من هذا التفاعل، ونقول حالة معينة من الاندماج، اي درجة معينة منه»<sup>(١)</sup>. ومن خلال التأمل الجمالي يمكن ان نحدد المتعة الجمالية في النصوص او الخطابات الابداعية، وقد يستصحب هذا التأمل التمايز بين النصوص الابداعية، وان المتعة الجمالية لا موضوع لها فهي تنشأ من خلال الوحدة الخاصة بين الشخص المتأمل والعمل الفني وهذه المتعة الفنية ليست متعة من اجل موضوع معين خارج العمل الفني، بل هي متعة موجودة داخله من خلال العمل الابداعي نفسه،<sup>(٢)</sup> وقبل الخوض في اشكالية المصطلح وكيفية توظيف البحث له، سنتطرق الى مفهومه اللغوي ليتسنى لنا الخوض في تفاصيل هذا المفهوم.

concepts that are renewed in all eras, texts, and discourses, as it is one of the concepts related to taste on both the creative and receptive levels. Therefore, we find him active in ancient, modern, and contemporary critical studies, as well as his work in all creative fields, whether literary or otherwise, as an intellectual taste and a high human value, through which we realize the value of things around us.

Keywords: aesthetic concept, suspense, stylistic aesthetics, narrative event, embedding pattern, aesthetic description.

### المبحث الاول

#### الجمالية

يعتبر مفهوم الجمالية من المفاهيم الاشكالية كونه من المفاهيم الفلسفية التي تضم ابعادا واسعة من المثيرات المعرفية فهو متعدد التوجهات ومختلف الابعاد ولا يمكن دراسته لمعالجة اشكالية ما ضمن عنوانه العائم، لانه من المفاهيم المتجذرة والمتجددة التي تمتلك جملة من الانزياحات والاتجاهات الفكرية والاذواق التي تقع ضمن مسارات مختلفة (حسب خصوصية البحث المراد دراسته) لذا فهو ينبثق وفق معطيات فكرية لها من الجذور التاريخية التي تجعله



الجمال لغة من مصدر الجميل، والفعل جَمَل. وقوله عز وجل: ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون، أي بهاء وحسن. ابن سيده: الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق. وقد جمل الرجل، بالضم، جمالا، فهو جميل وجمال، بالتخفيف، هذه عن اللحياني، وجمال، الأخيرة لا تكسر، بالضم وجمّله أي زيّنه، والجمال يقع على الصور والمعاني<sup>(٣)</sup> اما في الاصطلاح فُعُرّف انه «امتزاج عقلي، مؤلف من تصورات تجريبية غير ادراكية، مع مجال ادراكي ، بطريقة تجعل هذا المضمون العقلي وهذا المجال الادراكي لا يمكن ان يتميز احدهما عن الاخر»<sup>(٤)</sup> فالجمال هو فعل الادراك او الاشياء القابلة للادراك وان علم الجمال يعني تجسيد الانفعال في العمل الابداعي .

تبني (سقراط) رايا عاما حول مفهوم الجمال فهو عنده اما الملائم الذي يحقق الغاية المبتغاة او هو ما يحبه المرء، اما (كانت) فيعتقد ان الجمال هو الموضوع الذي نحس ازاءه بلذة نزيهة تماما أي نستمتع بالشيء لذاته لا لمنفعة نبتغيها من

ورائه، وذهب (الاشتراكيون) الى ما توصل اليه الباحث (نيكولاي تشيرنيشيفسكي) وهو ان الجمال هو الحياة كما ينبغي لها ان تكون والجميل هو ذلك الشيء الذي يكشف عن الحياة في ذاته او يذكرنا بالحياة<sup>(٥)</sup>.

وتفيد الجمالية بمعناها الواسع محبة الجمال، وقد ظهرت كلمة الجمالية لأول مرة في القرن التاسع عشر مشيرة الى شيء جديد ليس تقليدياً مقارنة مع مفهومها القديم بل رسخت مفهوما جماليا جديدا، وغدت الجمالية تمثل افكارا بعينها عن الحياة والفن، وافكارا اتخذت بعد ذلك نمطا متميزا، وقدمت تحديا جديدا بوجه افكار اكثر محافظة وتقليدا<sup>(٦)</sup>.

اما على مستوى الشكل فكان اتجاه (بودلير) نحوه هو بمثابة تعال على المضامين المطروقة ومحاولة للتخلص مما هو سطحي ركيك ومبتذل، وهو بهذا يؤكد على ما يراه اتجاه الفن للفن اساسا له وهو ان الجمال مقصود لذاته، وقيمة الفن لا تاتي من خارجه، بل هي تنبع من داخله اي ان قيمة الفن باطنية او ناشئة عن عناصره ومكوناته الجوهرية<sup>(٧)</sup>.



«وان الموقف الجمالي وهو الموقف المنزه عن الغرض يكون فيه الانسان متملا جماليا لا يهدف الى شيء سوى المتعة الجمالية»<sup>(٨)</sup> وكما راي الشكليون باستبعاد الثنائية التقليدية المكونة من الشكل والمضمون ووضعوا مكانها فكرتين هما : المادة والوسيلة او الاداء او الاجراء، وذلك لانه في رأيهم يحل معضلة الوحدة العضوية للعمل الادبي، اذ ان فكرة التعايش في الموضوع الجمالي بين عنصرين متعاصرين وقابلين للانفصال في الظاهر توحى بمرحلتين متعاقبتين في العملية الادبية: المرحلة السابقة على التشكيل الجمالي والمرحلة الجمالية، وان المادة تعني المواد الاولية للادب التي تكتسب فعالية جمالية، ويتم اختيارها كي تسهم في العمل الادبي من خلال مجموعة الوسائل والادوات والاجراءات الخاصة بالخلق الادبي، وبناء على ذلك فان الكلمات في العمل الادبي تمثل مادته، وبالتالي تحكمها القوانين التي تحكم اللغة<sup>(٩)</sup> وبهذا يمكن عد النظرية الجمالية منهجا جماليا يرتكز في اساسه على نظرية الجمال (الاستطيقا) الذي هو احد اقسام

الفلسفة، والذي يستمد موضوعه من حكم الناس على الاشياء واقعيًا سواء اكانت اشياء طبيعية او من ابداع الفنان، او من المصنوعات باحكام وصفات جمالية توصف بالجميلة او الفاتنة او غيرها من العبارات ذات مدلول جمالي، لذا لم يهتم النقد الجمالي بالفكرة في العمل الفني او الموضوع او المضمون، وانما اهتم بالشكل بوصف الاطار العام والبناء الداخلي وعلاقات الجزئيات تحتل الاهمية عند الناقد الجمالي<sup>(١٠)</sup> وتلتقي النظرية الجمالية بالنظرية الشكلية بوصفها نظرية النقاء الفني الجمالي، كما تصف النزعة الشكلية بانها تهدف الى تربية الذوق<sup>(١١)</sup> في العالم المعيش الذي يعد احد العوامل الجمالية بوصفه موضوعا للتحليل الفينومينولوجي الذي يقوم بتحديد الموقف الاصلي للخبرة والتركيز على الفعل العملي وذلك على نفس النحو الذي يقوم به الفن حين مقارنته للعالم جماليا فضلا عن ان الفينومينولوجيا التي تلجا الى المواقف الفنية لتوضيح مشكلات اخرى ذات طبيعة فينومينولوجية، واذا كانت الفينومينولوجيا قد اكتسبت صبغة جمالية حين



مقاربتها للطواهر المتعددة والمتنوعة داخل العمل المعيش، فان علم الجمال قد اكتسب نزوعا فلسفيا داخل البحث الفينومينولوجي حيث تم ادماج الادراك الحسي داخل الاشكاليات الفينومينولوجيا، وهذا الادراك يحدد المجال الذي يلتقي فيه علم الجمال<sup>(١٣)</sup> .

يرى ستيس ان علم الجمال يتعلق (( بالطابع الاداري لما هو جميل فالادراك نوعان: ادراكات خارجية وادراكات داخلية الاولى هي ادراك الاشياء المادية عن طريق الحواس، والثانية ادراك داخلي عن طريق التامل الذاتي او الاستبطان))<sup>(١٣)</sup> ومن الجدير بالذكر ان ارسطو اقرّ بالمثل بان لذة خاصة قد يمكن استخلاصها من الاعجاب الشكلي للفن اذ لاحظ ان حافز التقليد والغريزة الطبيعية للانسجام والايقاع في العمل الابداعي دون عيشه يمكن ان يظل معجبا به ومبتهجا بذلك الاخراج الجمالي العميق<sup>(١٤)</sup>

والبحث عن جمالية الرواية (مادة البحث) لابد من رصد اهم العناصر الجوهرية التي يمكن من خلالها ادراك القيمة الجمالية فيه الا وهو عنصر التشويق، ذلك العنصر الذي

يمكن تعريفه انه سرد الاحداث بطريقة تجعل المتلقي في حالة من التعجب والفضول لمعرفة مخرجات العمل الابداعي، اي نهاية الاحداث وما تمخضت عنه الحكمة في حل هذه الاحداث، وعادة ما تكون نسب التشويق متفاوتة بين النصوص حسب طريقة طرح كل عمل ابداعي، ولذا يمكن تقسيم التشويق على قسمين كبيرين هما: التشويق الموضوعي، والتشويق الفني ونعني بالتشويق الموضوعي موضوعة الحدث وكيفية التلاعب ابداعيا في مجرياته الموضوعية بطريقة جمالية ملفتة للنظر، اما التشويق الفني فهو ذلك الاسلوب الاخراجي الذي يمارسه المبدع من خلال ادوات عمله (عناصر العمل الابداعي) من حيث الحذف او القطع او مراعاة السببية او دونها او طريقة الوصف ومدى تضمين العمل الفني وما يحمله ذلك العمل من لمسات فنية ضمنية تكون عادة محفزة للمتلقي وبالتالي تستوجب اعادة قراءة ذلك العمل الذي قد ياخذ بعدا نفسيا لدى المتلقي اذ «ان بعض انواع التجربة الجمالية على الاقل مشتركة بين الناس جميعا، وان الالات التي تنشأ

عن هذه التجارب تمثل بالتالي قيماً موضوعية»<sup>(١٥)</sup> وان اشتغال التشويق في العمل الابداعي بحاجة الى جمالية خاصة تعطي العمل الابداعي نكهة منفردة تميزه عن بقية الاعمال الابداعية الاخرى وقد تكون سمة الخبرة او الحس الابداعي او الافق العميق في تفكير المبدع هي من مقومات الطرح الابداعي المتميز.

### جمالية الاسلوب وانساق بناء الحدث :

يعد الاسلوب من العناصر الفنية المهمة بوصفها احدى القيم الجمالية التي يمكن من خلالها ادراك الموضوع او الفكرة التي يحاول المبدع ايصالها للمتلقي ، وقد عرّف بانة «طريق للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة»<sup>(١٦)</sup> ، وعادة ما تكون اساليب الطرح الابداعية متفاوتة بين النصوص او الخطابات، ونحن امام نص ثري اكتسب الكثير من القيم الجمالية من خلال الاسلوب الذي اتبعه علي بدر في روايته (شتاء العائلة) اذ اتبع اسلوباً غاية في التميز والرقي بل ومثيراً للجدل، هذا الجدل الذي يستدعي الكثير من التساؤلات والتأملات في طريقة طرحه للاحداث ، اذ اتسم

اسلوبه بالتشويق والتداخل الفني الغامض المثير للجدل في اثناء طرحه للاحداث ، فضلا عن التنوع الاسلوبي الذي تبناه في خطابه الابداعي ، اذ اعتمد على نسق التدوير ذلك النسق الذي يقوم على سرد الاحداث من نهايتها وهو نسق تدور فيه الأحداث بشكل دائري، إذ تبدأ من نقطة تم تعود إليها مرة أخرى، فتشكل نقطة البداية والنهاية في آن واحد وتتخللها الاحداث حيث عرف انه الاستراتيجية المتعلقة بالحدث الرئيس وما يتضمنه من احداث اخرى، وهو بهذا النسق اعتمد اسلوب السرد الذاتي وانتهى به، ولم يقف الامر على جمالية الاسلوب الذاتي في طريقة الاسلوب بل تعدى الى وحدة الموضوع ايضا اذ استهل الرواية بوصف المنزل وانتهى به وهذا ما نلاحظه بشكل واضح من خلال قوله «قبل عدة ايام، زرت منزلاً قديماً، منزلنا الذي ولدت فيه اشبه بجنة من زهور القرنفل وهو يطل على النهر، وعلى مقربة من حدائقه السلطانية الكبيرة كانت هنالك مفازة من الآس والسدر، حيث كان موج النهر يلف بلسانه خاصة البساتين ، لقد دخلت

صالته الرطبة الباردة بهدوء، رميت حقايبى الجلدية السود على بلاطه المرمرى الصلب وسرت قرب زهريات سيراميكية ثلاث موضوعة في الزاوية .....»<sup>(١٧)</sup> ثم يختتم الرواية بالنسق نفسه حيث يقول «وهذه الحديقة السلطانية التي تتحدث لم يعد فيها من شيء صالح للقطاف، كانت العممة تترأى لي مثل بخار يتصاعد من صور الطفولة، من صور العائلة التي تحتك وتمتزج في شفافية رخوة ورطبة، كل شيء في الذكريات يستدق، يستدق حتلا يصل الى الفخفخة، الى ذروة الترف والفخفخة، وكنت اتعرف على معنى الاشياء الزائلة والحاضرة واسرافها الجميل ...»<sup>(١٨)</sup> ان مطلع ونهاية الرواية سردت من خلال نسق التدوير وباسلوب السرد الذاتي وهو يتحدث عن المنزل الذي اتصف بالشموخ والغنى والرتابة من خلال محتوياته ودور الموصفات التي تحيل الى رتابة ساكنيه الا وهي العممة تلك الشخصية التي عاشت بوؤس ويأس الحياة بيد انها جعلت من حديقة المنزل مقبرة للعائلة، الا ان الرواي لم يكتف بهذا النسق او الاسلوب بل تحول اسلوبه السردى الى اسلوب موضوعي في

سرده للاحداث التي تضمنها اسلوبه العام (الذاتي) وذلك من خلال سرد احداث العممة وكيفية التحول الذي انتاب هذه الشخصية بل ان التحول لامس طريقة الحياة التي عاشتها شخصيات المنزل وطبائعهم بصورة عامة.

فبعد البؤس السائد الذي تقمصته العممة في حياتها التي هي عبارة عن برنامج وهو اشبه بالطريق الذي يوصل نهايتها الى الموت دون لذة في الحياة، وهذا البرنامج الروتيني الذي تعيشه وتتقيد به منذ الصباح ينتهي ليصل بها الى الموت، فهي تستيقظ في تمام الساعة السابعة صباحاً وترتدي ملابسها الفاتحة وتتعطر حتى تدق الساعة الجدارية دقة واحدة معلنة الساعة السابعة والنصف تكون على مائدة الافطار وتنهض بعد خمس عشرة دقيقة وتجلس على الاريكة للقراءة لغاية الساعة الثانية عشرة لتتنزه في حديقة المنزل لساعة كاملة تذهب الى الحديقة ثم تبدأ بتناول وجبة الغداء وتنتهي منه خلال ربع ساعة دون تاخير لتجلس بعدها عند الوجاق وفي الساعة الثانية تصعد الى غرفتها لتنام لسعتين وفي الساعة

قصيرة تصل حد الركبتين بثنيات تركوازية مصنوعة من الكريب دوشين ...»<sup>(٢٠)</sup> فالراوي هنا استطاع تصوير مدى التغير الذي طرأ على شخصية العمّة حينما دخل الغريب حياتها ولكنه ظل محافظاً على الاسلوب الموضوعي لذلك التصوير سواء اكان التغيير على النطاق الزمني الذي تعيشه الشخصية ام النفسي التعلق بشخصية العمّة من خلال ارتداء الملابس الضيقة والقصيرة، كما ان دخول الغريب قد اثر ايضا على ابنة اخ العمّة وعلى ساكني المنزل وذلك من خلال الرؤية لديهم فبعد ان كان همها انتظار الاجل اصبحت باحثة عن الحياة ونلاحظ لك من خلال قول الراوي: « كانتا تقبلان على الحياة بنشوة وتلهف، فالمرأة الاربعينية ملهمة وعذراء تنظر نحو الحياة بحنان كثير، لقد كانت الحياة المضيئة المعتدلة تظهر بمظهرين مختلفين، وهي جالسة، صامتة تشع عذوبة واستسلاماً. كانت الحياة تنفلت منها تلقائياً لتتحول الى حلم يتجه نحو اثير غامض، وكانت الفتاة الصغيرة تنفجر لادنى شيء خجلاً، الخجل الذي يشكل الهوة بين التصور والفعل،

الرابعة تغير ملابسها وتنزل لتشرب العصير وعند الساعة العاشرة تصعد الى غرفتها للنوم<sup>(١٩)</sup>، حيث ان الراوي تحدث عن العمّة وعن بواطن هذه الشخصية بطريقة الراوي العليم رغم ذاتية الاحداث المتعلقة بهذه الشخصية وهذا يدل على جمالية الاسلوب الذي اتبعه الراوي في سرد الاحداث حيث استطاع الخوض في دواخل الشخصية وبطريقة تشويقية وفنية ملفتة للنظر، فضلا عن بقاء هذه الجمالية في السرد عندما تطرق الى التحول الكبير الذي انتاب الشخصيات بعد ان دخل الشخص الغريب في حياة شخصية العمّة ، وذلك من خلال قول الراوي: « لم تبكر العمّة صبيحة اليوم التالي كعادتها، امّا تاخرت عن خروجها من حجرتها - في برنامجها اليومي - نصف ساعة تقريبا، ففي الساعة الثامنة والنصف، في اللحظة التي دقت فيها الساعة دقائقها المعدنية في فضاء الصالة، فتحت العمّة باب حجرتها الموصد واخذت تهبط السلم بهيئة مغايرة لهيئتها اليومية، لقد اختفت الخيوط الفضية التي كانت تخط شعرها بالحناء الكستنائية، وارتدت ملابساً فاخرة: تنورة ضيقة

لقد كانت حساسيتها مرضية ، حساسية تنمو في النفس مثل هوة مظلمة سوداء لا متناهية»<sup>(٢١)</sup> كما عم المنزل لونا جميلا من الفرح والمتعة حينما اقترح الغريب على العمّة وابنة اخيها لعبة شم المناديل التي تلعب بالانف والتعرف على صاحب المنديل من خلال شمه وغمض العين وكان اللعب دوريا بينهم<sup>(٢٢)</sup>

ان هذه التحولات المهمة التي طرأت على الشخصيات سيقّت باسلوب موضوعي محكم، ورغم ان الاحداث متعلقة بالشخصيات ذاتها الا ان الراوي العليم اتقن الصنعة واستطاع سرد تلك الاحداث بطريقة مقننة ليفظي عليها طابعا جماليا باعثا التساؤلات (كيف ومتى) الامر الذي يجعل من عملية القراءة والتأمل والتوقع محل حراك مستمر.

### المبحث الثاني

#### الحدث الروائي

قبل الخوض في مفهوم الحدث لابد من التطرق الى حدوده الافهامية لكي تكون الرؤية متكاملة حول هذا المفهوم ، فالحدث في المعاجم اللغوية ماخوذا من « الحَدِيثُ:

نقيضُ القديم. والحُدُوثُ: نقيضُ القُدْمة. حَدَّثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ حَدُوثًا وَحَدَاثَةً، وَأَحْدَثَهُ هُوَ، فَهُوَ مُحَدَّثٌ وَحَدِيثٌ، وَكَذَلِكَ اسْتَحْدَثَهُ. وَأَخَذَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمَ وَحَدَّثْتُ؛ وَلَا يُقَالُ حَدَّثْتُ، بِالضَّمِّ، إِلَّا مَعْدَمٌ، كَأَنَّهُ إِتْبَاعٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُضَمُّ حَدَّثْتُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَلِكَ لِمَكَانِ قَدَّمَ عَلَى الْأَزْدَوَاجِ وَيُقَالُ: حَدَّثْتُ الشَّيْءَ، فَإِذَا قُرِنَ بِقَدَّمَ ضُمَّ، لِلْأَزْدَوَاجِ. وَالْحُدُوثُ: كَوْنُ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ. وَأَحْدَثَهُ اللَّهُ فَحَدَّثَتْ وَحَدَّثَ أَمْرٌ أَيْ وَقَعَ»<sup>(٢٣)</sup>

اما في الاصطلاح فالحدث فهو «الانتقال من حال الى حال في غضون الرواية والقصة»<sup>(٢٤)</sup> او انه « زمن اقتران الفعل فيتوجب على كل حدث ان يقترن بزمن معين يشير الى وقت حدوثه بغض النظر عن نوع هذا الزمن»<sup>(٢٥)</sup> او هو «الفعل القصصي الذي تشكله حركة الشخصيات، لتقدم للقارئ تجربة إنسانية لها دلالة معينة، أو بمعنى آخر هو الحكاية التي تصنعها الشخصيات، وتكون منها عالماً مستقلا له خصوصيته المتميزة، ومن هنا يظهر ارتباط الحدث بالشخصية ارتباط العلة بالمعلول، فهو الحكاية

الأحداث من حيث الماهية والوجود وإنما من حيث الصياغة والترتيب<sup>(٢٩)</sup> وان كل ما في نسيج القصة او الرواية يجب ان يقوم على خدمة الحدث، ليسهم في تصويره وتطويره بحيث يصبح كالكائن الحي له شخصية مستقلة يمكن التعرف عليها ، فالأوصاف في العمل الإبداعي لا تصاغ لمجرد الوصف ، بل لأنها تساعد الحدث على التطور لأنها في الواقع جزء من الحدث نفسه وعادة ما «تستمد الأحداث<sup>(٣٠)</sup> مادتها من الحياة الانسانية بصورها المتباينة، وتستقي من الوجود بأسره في مختلف مناحيه المادية والمعنوية، طريقاً للانطلاق في العمل السردى - بشكل عام - وفي العمل الروائي بشكل خاص، الذي يحتاج إلى دفق كبير من الأحداث بعكس القصة القصيرة، التي تحتاج إلى تسليط الضوء على حدث أو أحداث محددة، فالرواية تحتاج إلى أحداث شتية في الحياة، تتجمع، وتتشابك من أجل صياغتها كفن روائي».<sup>(٣١)</sup>

#### انساق بناء الحدث

النسق لغة مأخوذ من «النسق من كل شيء: ما كان على طريقة نظام

الفعلية التي تقوم بها الشخصيات في اعمال واقوال تستمر حتى نهاية الرواية»<sup>(٣٦)</sup> وللحدث اهمية كبيرة تكمن في طريقة عرض وتنسيق موضوعه الخطاب الروائي وجزيئاته المتعددة وعرضها بطريقة تشويقية تجعل المتلقي في صراع مع الزمن بغية الوصول الى نهاية تلك الاحداث ، اذ عادة ما يقوم العمل السردى بترتيب الاحداث واتقان عملية تقديمها وتأخيرها واختيار الحكمة بافية وتقنية عالية لمطابقة السياق والانساق وبالتالي انجاز الغرض المقصود<sup>(٣٧)</sup> ولكي تتطور حركة الحدث داخل العمل السردى لا بد أن تتبناه شخصية من شخصيات ذلك العمل ، وهذا التبنى لا يعني أن بناءه يعتمد عليها وحدها، إنما يعتمد على الوحدة الفنية التي تعني وحدة المواقف والقيم والشخصيات بل جميع التفاصيل التي تستطيع ان تكون الحدث<sup>(٣٨)</sup> رفدت الدراسات الروسية الحركة النقدية بأراء كان لها الدور الكبير في تنظيم الخطى المنهجية للبحث عن الجمالية حتى شكلت منهجاً راسخاً وواضحاً بحث لا يؤثر في

واحد عام في الاشياء وقد نسقته تنسيقا ، ويخفف ابن سيده : نسق الشيء ينسقه نسقا ونسقه نظمه على السواء ، وانتسق هو تناسق ، والاسم النسق وقد انتسقت هذه الاشياء بعضها الى بعض أي تنسقت ، والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق لان الشيء اذا عطف عليه شيئا بعده جرى مجرى واحدا»<sup>(٣٢)</sup>

ويعرف النسق اصطلاحا «هو ما يتولد عن تدرج الجزئيات في سياق ما ، او ما يتولد عن حركة العالقة بين العناصر المكونة للبنية ، الا ان لهذه الحركة نظاماً معيناً ، يمكن ملاحظته وكشفه ، كأن نقول: ان لهذه الرواية نسقها الذي يولده توالي الافعال فيها ، او ان هذه العناصر المكونة لهذه اللوحة من خيوط وألوان تتألف وفق نسق خاص بها»<sup>(٣٣)</sup> ولانساق بناء الحدث في العمل السردي انواعا متعددة وسيركز البحث الى النسق الذي ينبثق في اثناءه الجمال الا وهو نسق التضمني.

### نسق التضمن

يعد نسق التضمن من الانساق

الجمالية في العمل السردي كونه يفتح آفاقا واسعة للاشياء منها الخيال والتأمل واعادة قراءة او القراءة الجمالية فضلا عن التحليل الذي يستدعي تاملنا نقديا موضوعيا لما يحتويه الخطاب الروائي من حراك متجدد او متنوع او مفسر لظاهرة او تحليل لحدث ما من خلال الرواية متعددة الاحداث سواء اتصلت هذه الاحداث مع الحدث الرئيس ام لم تتصل ، بوصفه اي (نسق التضمن) هو «نشوء قصص كثيرة في إطار قصة واحدة»<sup>(٣٤)</sup> فالرواية الواحدة تشمل «مجموعة من الحكايات يحيل بعضها على بعض وينطلق بعضها من بعض، فتتداخل الازمنة مع تداخل السرد، وتنسج الخيوط مع الخيوط الاخرى»<sup>(٣٥)</sup> «مجموعة متناثرة (من الأحداث) لا تربطها علاقات سببية، وهي محكومة بعلاقات تجاور لا علاقات ترابط، لذلك قد تأتي في وقع متحررة من قيد التتابع متداخلة في ما بينها دون مراعاة لطبيعة الزمن»<sup>(٣٦)</sup> اي انها تأتي دون إرهاصات مسبقة أو تقديمات، فهي مقطوعة لا جذور لها، تدخل بشكل مفاجئ في سرد القصة الأم وقد لا تكون لها نهاية

فالراوي في هذا المجتزأ سرد احداث الخادم (سليمان) وهي من الاحداث الضمنية غير المتعلقة بالاحداث الرئيسة ، اذ تطرق الى تاريخه حينما قتل ارمينيا في اذربيجان قبل اربعين عاماً وهروبه واستقراره في بغداد، ومن النصوص الاخرى التي لم تتضمن الاحداث الرئيسة هي احداث العم وذلك من خلال قوله : «وفي صبيحة احد ايام كانون المثلجة، تلقت العممة نبأ وفاة اخيها الذي كان يقطن لندن منذ عشرة اعوام، مع زوجته الهولندية وابنته الوحيدة البالغة من العمر خمسة عشر عاماً، وذلك بعد ان اصاب بمرض السل ايام كان يقطن القاهرة وهو يرأس احدى الجمعيات الخيرية المتكونة من بعض ابناء الطبقات الراقية الذين فقدوا حظوتهم بعد رحيل الملك فؤاد، وبعض نجوم السينما، وسيدات المجتمع الراقي»<sup>(٣٩)</sup> ، وفي هذا المجتزأ ايضا تطرق الراوي الى السيرة الذاتية لأخ العممة المتوفي والذي سكن لندن منذ عشرة اعوام والمتزوج من هولندية وسفره الى القاهرة وترأسه احدى الجمعيات الخيرية .

اما التضمن الذي يتعلق بالحدث

ولا رباط ظاهري مع أختها، بل يتم قطع مشهد واحد منها ثم يقطع ذلك المشهد لاستئناف سرد القصة الاصلية<sup>(٣٧)</sup> فنسق التضمنين يعد من أنساق بناء الحدث التي يتم من خلالها تضمين السرد بحكايات وقصص فرعية، لا تستوجب بالضرورة تعدد الرواة، فقد نجد في هذا النسق راويا واحد، وقد يتعدد الرواة حسب طبيعة واسلوب كل رواية او قصة، ولهذا النسق غاية جمالية تكمن من خلال التشويق والتأمل والتحليل النقدي ، وقد جاء نسق التضمنين في مادة البحث على صورتين هما:

ما كان تضميناً غير متعلق بالاحداث الرئيسة ومنه قول الراوي وهو يسرد تاريخ الخادم سليمان «كان يقف خادم عمتي (سليمان) بطاقيته السمرقندية المنقوشة بخيوط ملونة، وعيناه تلمعان ببريق الشبخوخة اللاصف، ويداه ترتعشان وهو يصفحني، كان قد قتل ارمينيا في اذربيجان قبل اربعين عاماً وهرب الى بغداد ليخدم جدي الذي يقول في ساعات غضبه: (هذا العليج لا يحب العرب) ويجلده بالسوط الاسود وهو يركع عند قدميه»<sup>(٣٨)</sup>

الرئيس فجاء بطريقة استذكارية محضة كما نلاحظ ذلك من خلال قول الراوي « كانت العمّة سليمة عائلة عربية عريقة، نزحت من نجد واستقرت في بغداد منذ القرن العاشر الهجري، واخذت تعمل في التجارة بين اصفهان وبغداد اول الامر، ومن ثم بين استنبول وبغداد، وتناوب الجد واخوه نقابة(مجلس المبعوثان) في عصر الامبراطورية العثمانية، واحدا بعد اخر، وقد اسبغ عليهم السلطان عبد الحميد رتبة الباشوية حتى تحولت الى لقب يحملونه بديلا عن اسم عشيرتهم»<sup>(٤٠)</sup> نلاحظ ان استذكار الاحداث الضمنية الخاصة بالعمّة لها علاقة وطيدة بالحدث الرئيس وذلك من خلال طباع شخصية العمّة ودقتها ورتابتها للاشياء وللزمن وللأحداث وان عاداتها هذه لم تكن اعتباطيا بكل امتدت من ازمة تاريخية لهذه العائلة اذ كانت من العوائل العربية المرموقة والعريقة ومن سكنة نجد واستقرت في بغداد واسبغ عليهم السلطان عبد الحميد رتبة الباشوية ، وهذا التاريخ العريق كان سببا مباشرا في سلوك شخصية العمّة . وكذلك نجد احداثا

ضمنية لها علاقة وثيقة بالحدث الرئيس مثل قوله « فجأة انتفض بحركة سريعة من مكانه مستديرا نحو الخزانة المنضدة بالتحف افخارية، ليتناول تمثالا نصفيا مصنوعا من البرونز يقبله مبتسماً . - ( الله .. هذا التمثال الجميل .. كان في بيت جدي بوران خانم .. تعرفينها طبعا كنت تلتقين بها في حفلات القبول .. حفلات وداد السعدون) . - (بوران خانم — عرفتھا .. عرفتھا .. بالتاكيد اعرفھا .. ولكن وين .. ما ادري بالضبط .. ولكن كل شيء يبدو لي مالوفا .. اسمها وحفلات القبول .. ولكن نسيتهها .. هل تشبهك؟) . - ( قليلا .. انفها اكثر ارتفاعا من انفي .. فيها غطرسة ) . واعداد التمثال الى مكانه .. (هل اشتريته منها؟)»<sup>(٤١)</sup> وفي هذا المجتزأ نلاحظ ان الغريب قد استغل تاريخ العائلة العريق واعتنائها بالاثار والقطع التاريخية النفيسة واقامة الحفلات والسهرات المرموقة فراح يتقرب ويموه للعمّة علاقته بهذه العائلة من خلال التمثال الذي زعم انه من تماثيل جدته بوران خانم .

## الوصف الجمالي في الرواية

هو «تقنية سردية تقوم على الإبطاء المفرط في عرض الأحداث لدرجة يبدو معها وكان السرد قد توقف عن التنامي مفسحاً المجال أمام السارد لتقديم الكثير من التفاصيل الجزئية على مدى صفحات وصفحات»<sup>(٤٣)</sup> ومن وظائف الوصف التي اشار اليها الناقد حميد لحمداني هي الوظيفة جمالية التي يقوم فيها الوصف بعمل تزييني حيث يشكل استراحة في وسط الأحداث السردية أي ان الوصف يكون خالصاً<sup>(٤٣)</sup> ومن اهم المحاور الجمالية للوصفية التي وقفت عليها الرواية (مادة البحث) هي : وصف محتويات المنزل ، ووصف الحديقة ، ووصف البيئة خارج المنزل ، ووصف الشخصية ، ووصف الحالة النفسية للشخصيات ، ومن الجدير بالذكر اننا نجد السرد يبدأ من الاستهلال الزمكاني من خلال استفراغ بواطن الاشياء مثل : المكان، والزمان، والشخصيات، في لغة تميل الى تقانة الاسترجاع، والوصف الذي استغرق مظاهر الموصوفات<sup>(٤٤)</sup> في الرواية ومنها :

« دخلنا - انا وزوجتي - بهدوء

الصالة الدائرية التي كانت توضع منها رائحة السكاكر الموضوعة في الانية الفضية. كانت آرائك السنديان المنجّدة بشكل فاخر مفروشة بالطنافس الحريرية الملونة، وهرتها تتكوم على احد المقاعد المنجّدة في الديوان نصف الدائري وهو يحيط بمدخنة جميلة مطعمة بالموزائيك»<sup>(٤٥)</sup> الرواي وصف صالة المنزل المليئة بالاشياء الفاخرة وتفوح منها رائحة السكاكر وآرائك السنديان المنجدة بشكل فاخر والمفروشة بالطنافس الحريرية وغيرها من الموضوعات التي تدل على الترف الاقتصادي والرتابة التي تمتاز بهذا هذه العائلة المحافظة على الاتكيت . وكذلك وصفه لمكتبة المنزل التي يصفها قائلاً « كانت مكتبة العائلة الضخمة المتوارثة جيلا بعد جيل، حجرة طويلة بقاطعين خشبيين اثنين، كانت انيقة اناقة باذخة، مكسوة جدرانها بالواح مشرحة من البلوط الهندي المائلة الى اللون الاحمر الغامق قليلا، وقد غطت ارضيتها الفسيحة بسط طويلة من الصوف الاصفر المعتم المورد، فرشت عليها السجاجيد الفارسية الفاخرة المهندبة النهايات، وقد



كانت الموسوعات بالوانها الزاهية والكتب الضخمة بجلدتها الطرية الموشاة بماء الذهب»<sup>(٤٦)</sup> فالوصف هنا جاء منسجماً وحالة وتاريخ هذه العائلة من خلال وصفه مكتبة العائلة الضخمة والتراثية الموروثة جيلاً بعد آخر اذ شرحت من البلوط الهندي وغطت ارضيتها بالصوف المورد والسجاد الفارسي الفاخر كما طرزت جلود الكتب بماء الذهب، وهذه الموصوفات تدل ايضاً على الترف الاقتصادي لهذه العائلة المحافظة فضلاً عن مكانتها الاجتماعية والتاريخية فكان الوصف دقيقاً ومجسداً للترف الذي امتازت به هذه العائلة وفي مقدمتهم العمدة التي تسكن ذلك المنزل التراثي .

**وصف انعزال العائلة عن المجتمع** وهي الصور الوصفية الاخرى التي تطرق اليها الراوي بقوله «( لو كانت العائلة تقطن برمتها المنزل معي، وتترى الفتاة بيننا لهان الامر علي بشكل كبير، وبذلك يصبح تأثير المدرسة السيء عليها اقل شأنًا.. ولكني هنا بمفردي واخشى ان تفسد الفتاة وهي بهذه السن الحرجة جراد الاختلاط مع بنات لا نعرف شان عائلاتهن .. )»<sup>(٤٧)</sup> الوصف

في المجتزأ يدل على امنية العمدة بان تسكن جميع افراد العائلة معها للابتعاد عن المجتمع والمدرسة التي ستؤثر سلباً على سلوك الفتاة، وهذا الوصف يدل على تمسك العائلة بالقيم والتقاليد الصحيحة التي ضلت محافظة عليها لسنوات، وان امتعاض العمدة بالاختلاط مع الاخر لم يقف على حدود المدرسة بل تعداه الى المجتمع بوصفه مجتمعاً يتقاطع واعراف وتقاليد هذه العائلة بدلالة قول الراوي «( وحين انعطفت السيارة الفضية في الشارع العام، ارتاعت العمدة من مشهد الليل الصاخب، هنالك عشرات السكارى وسط الليل يترنحون دون انتظام بملابسهم المتهرئة نصف الممزقة، وهم يحملون زجاجات الخمر. وكانت هنالك مجموعة اخرى من السكارى والمشردين يقفون عند الرصيف يصفرون للنساء نصف العاريات الواقفات في البرد»<sup>(٤٨)</sup>

**وصف نفسية الشخصيات وعلاقتها بجمالية المكان :**

لم تقف الصورة الوصفية في رواية شتاء العائلة عند المحسوسات بل تعدته الى الصور المعنوية حينما

وصف الرواي الابتهاج والمتعة التي عاشتها الشخصيات بقوله :  
«- ( ربما بسبب جمال المكان).

- (وهل هذه قليلة؟) قالت الفتاة  
- ( لا .. لا طبعاً .. العبرة ليست في الاكل .. ولكن حين يكون المكان جميلاً كهذا المكان ورحلة ممتعة كهذه الرحلة .. لن يكون المذاق اعتيادياً .. بل سيتغير كل شيء . والمتعة التي لم نالها من قبل ستتحول الى كرنفال)  
- ( اوه .. سيكون عشاءً ممتعاً حقاً .. لن ناكل كي نشبع، سنتذوق ونتحسس كل شيء بحواسنا ونستمتع بمتعة خارج نطاق الجوع والشبع)»  
(٤٩) اذ اقترن وصف جمالية الروح وانبعاثاتها الايجابية وما انتابها من فرح وسرور بجمالية المكان ، اذ كان المكان ورتابته والجو العائلي الايجابي سبباً رئيساً في الاستمتاع ومتعة الجلوس والطعام حيث وصفها بالكرنفال .

ويصف حياة الشخصية قبل وبعد دخول الغريب بقوله :

«- (اي حياة تافهة عديمة الجدوى كنت احيائها وانا اتابع بفضول اوراق الروزنامة، واوراق تطاريح الاسابيع وتتابعها.. كيف كان يحيي الانسان

البداي .. لا بد انه كان سعيداً وهو لا يملك وحدة قياس فماذا فعلنا بانفسنا، ما الذي يجعل للايام اسماء وارقاماً وعداً وحساباً وقياساً .. اصبح هذا الشيء يصيبني بالهلع .. ) .

لقد ادركت العممة ان ما يجعل ايامها تتبخر على هذا النحو هي تلك الهزة التي ترعش اوتار القلب»<sup>(٥٠)</sup>

**الوصف الكاشف عن حقيقة الشخصية**

كان الوصف سبباً مباشراً في معرفة حقيقة شخصية الرجل الغريب اذ من خلاله عرفت العممة ان الغريب كان محتالاً ولم يكن احد اقاربها بعد ان ابهرها بكلامه الواثق من خلال قوله: « ( انا ابن باهرة .. باهرة بنت محمود الباشا .. قريبتك .. نسييتني .. مرت مدة طويلة .. ما شاف احدنا الاخر .. ) .

لقد كان كلامه واثقاً، وحين التقت نظراتهما، احست العممة بالدم يغيض من وجهها، وتملكها فزع عجيب، لقد تيقنت انها امام شخصية ساحرة مدمرة، بتقاطيع وجهه الدقيقية الناعمة، وعيونه القائمة التي تشع، وهي تتلاقط



- ( كيف كان ذلك ؟ .. وقد ماتت هي من فترة طويلة .. ) قالت العمدة. «<sup>(٥٢)</sup> في هذا المجتزأ نلاحظ ان الحديث عن منيرة بنت احمد النقيب واوصافها كان سببا رئيسا في معرفة كذب ادعاء الغريب كما كان سبب تعاسة العمدة .

#### الخاتمة

تمخضت الدراسة الى ما ياتي :

١ - ان الاليات الفنية التي استعملها علي بدر في رواية شتاء العائلة لاسيما التنوع في الاسلوب، ونسق التضمين ، والوصف تعد من اهم الاليات الواضحة التي تمخض عنها التشويق الذي اعطى صفة جمالية عالية في الرواية .

٢ - يعد عنصر التشويق من العناصر الرئيسية التي ميزت رواية شتاء العائلة وذلك لدوره المهم في حراك المتلقي .

٣ - كان للاسلوب الذاتي المساحة الاكبر في الرواية مقارنة مع الاسلوب الموضوعي وقد استعملهما بدقة متناهية .

٤ - تنوع الوصف في رواية شتاء العائلة فشمّل وصف الشخصيات ووصف الامكان وغيرها .

بحيوية في وجهه الحنطي المتموج، وشعره الاسود السرح المبتل تماما بالماء.

- ( طبعا..طبعا اذكرك ) قالتها وهي تبسم ابتسامة مائعة مرتبكة، ومن ثم هبطت السلم بهدوء<sup>(٥١)</sup> وما ان سالته عن احدي قريباتها حتى اتضح زيف وكذب كلامه

»- ( كنت اريد ان اسالك عن سيدة من اقربائنا .. لابد انك تعرفهم) .

- ( من هي؟ )

- (منيرة بنت احمد النقيب) .

- ( اه .. اعرفها .. اعرفها .. طبعا اعرفها) .

- ( هكذا .. خطر في بالي ان اسالك عنها) . ثم ساد صمت وسكون في الصالة .

- .....

- ( هل كنت التقيت بها .. ) قالت العمدة وهي تنتقل بعينيها بين الغريب وابنة اخيها .

- ( ها .. ايه .. نعم .. نعم .. التقيت بها قبل مجيئي اليكم .. من مدة .. لا التقي بها كثيرا) .

- ( من مدة طويلة؟ ) .

- ( لا .. ليست طويلة جدا ) .

- ( ولا قصيرة .. ) قالت العمدة .

- ( ولا قصيرة ايضا .. لماذا؟ ) .

٥ - عُدَّ نسق التضمنين الركيزة الاساسية والنسق الفاعل والمتحكم في بناء احداث الرواية فمن خلالها اعطيت للرواية وللمتلقي مساحة شاسعة من التأمل والتدبر.

### الهوامش

- ١- التفصيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني: د. شاکر عبد الحميد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٦: ٣٣ .
- ٢- ينظر: المصدر نفسه : ٣٩ .
- ٣- ينظر: لسان العرب: ابن منظور الافريقي ، دار المعارف ، القاهرة ، .
- ٤- معنى الجمال نظرية في الاستطيقا : ولترت ستيس، ترجمة، امام عبد الفتاح امام، المشروع القومي للترجمة، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٠: ٧٣ .
- ٥- ينظر: ماهو الجمال: د. فوزي رشيد، مجلة الاقلام، السنة الرابعة والعشرون ، دار الشؤون الثقافية العامة، العدد السادس، ١٩٨٩: ٢٥ .
- ٦- ينظر: الجمالية ضمن موسوعة المصطلح النقدي : جونسون روف، ترجمة، عبد الواحد لؤلؤة، المجلد الاول، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢: ٢٦٩ .
- ٧- ينظر: العلاقة بين الجمال والاخلاق في مجال الفن: د. رمضان الصباغ، عالم الفكر ، المجلد السابع والعشرون، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، العدد الاول، دولة الكويت، يوليو - سبتمبر، ١٩٩٨: ٨٥ .
- ٨- المصدر نفسه: ١١٧ .
- ٩- ينظر: نظرية البنائية في النقد الادبي: صلاح فضل، مكتبة الانجلو المصرية، ط٢، القاهرة: ١٩٨٠: ٥٦- ٥٧
- ١٠- ينظر: مقدمة في النقد الجمالي : محمد



- ٢٤- معجم المصطلحات الادبية الحديثة، محمد عناني، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦ : ٢٧ .
- ٢٥- دراسات في القصة العربية الحديثة. اصولها - اتجاهاتها - أعلامها: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٣ : ١١ .
- ٢٦- دراسات في نقد الرواية : وادي طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩ : ٣١- ٣٢ .
- ٢٧- ينظر: دراسات في القصة العربية الحديثة اصولها اتجاهاتها اعلامها : ١٢-١٣
- ٢٨- يتظر : النهايات المفتوحة - دراسة نقدية في فن انطوان تشيكوف القصصي: شاكرا النابلسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥ : ٢٩ .
- ٢٩- الالسنية والنقد الأدبي في النظرية والممارسة: د. موريس ابو ناضر، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٩ : ٨٥ .
- ٣٠- ينظر: فن القصة د. رشاد رشدي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ط ٢ ١٩٦٤ : ١١٥-١١٦ .
- ٣١- القصة والرواية: عزيزة مريدن ، دار الفكر دمشق ، سوريا ، ١٩٨٠ : ٢٥ .
- ٣٢- لسان العرب : ٣٥٢ .
- ٣٣- المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية نعمان بوقرة : نعمان بوقر، جدارا للكتاب العالمي عمان، الاردن، ط١ ٢٠٠٩ :
- ١٤٠ - ١٤١ .

- حسن عبدالله ، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥ : ٤٨-٤٩ .
- ١١- ينظر: النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية : جيروم ستولنتز، ترجمة، فؤاد زكريا، المؤسسة العربية، للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٨١ : ٢-٢-٢١٠ .
- ١٢- ينظر: جماليات الصورة في السيميوطيقا والفيونمينولوجيا: د. ماهر عبد المحسن، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٥ : ٢٠٣-٢٠٤ .
- ١٣- معنى الجمال نظرية في الاستطيقا: ١٧ .
- ١٤- العلاقة بين الجمال والاخلاق في مجال الفن : ١٠٩
- ١٥- الفلسفة انواعها ومشكلاتها: هنتر ميد ، ترجمة، الدكتور فؤاد زكريا، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة - القاهرة ، ١٩٧٥ : ٣٦٠ .
- ١٦- الاسلوبية: بيرجيرو: ترجمة منذر عياشي، مركز الإماء الحضاري، الطبعة الثانية ١٩٩٤ : ١٠ .
- ١٧- شتاء العائلة : علي بدر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٧ : ٩ .
- ١٨- نفسه : ١٦٦ .
- ١٩- تنظر الرواية : ٣١- ٣٢ .
- ٢٠- الرواية : ٥٠ - ٥١ .
- ٢١- الرواية : ٥٩ .
- ٢٢- تنظر : الرواية : ٧٠ - ٧٤ .
- ٢٣- لسان العرب، مجلد ٢ مادة (حدث) : ١٣١ .

- د.محمد حمزة الشيباني، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، مج ٢٨، العدد ١، سنة ٢٠٢٥ : ٦٩٦ .
- ٤٥- الرواية : ١٣ .
- ٤٦- الرواية : ٣٦ .
- ٤٧- الرواية : ٣٥ .
- ٤٨- الرواية : ١٤٢ .
- ٤٩- الرواية : ٩٢ .
- ٥٠- الرواية : ١١٢ - ١١٣ .
- ٥١- الرواية : ٤٥ - ٤٦ .
- ٥٢- الرواية : ١١٧ - ١١٨ .
- ٣٤- البناء الفني في الرواية العربية في العراق، ج١، بناء السرد: د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٧٤ : ١٥ .
- ٣٥- في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد: عبدالمك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٨: ٢٢٤ .
- ٣٦- البناء الفني لرواية الحرب في العراق، دراسة لنظم السرد في الرواية العراقية المعاصرة: عبدالله إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨: ٤٥ .
- ٣٧- ينظر: ابنية الحدث في النص الشعري- تجربة شعراء الموصل نموذجاً: عبد الغفار عبد الجبار عمر، مجلة جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد ١٣، العدد ٤٤٥، ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦ : ٢١١
- ٣٨- الرواية : ١٢ .
- ٣٩- الرواية : ٣٠ .
- ٤٠- الرواية : ٢٧ .
- ٤١- الرواية : ٥٤ .
- ٤٢- مستويات دراسة النص الروائي: د. عبد العال بو طيب، مطبعة الأمنية، دمشق-الرباط، ١٩٩٩: ١٧٠ .
- ٤٣- ينظر: بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي: د. حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء ، ط٢، ١٩٩٣ : ٧٦
- ٤٤- ينظر: الوعي الزمكاني وتحليل النص الروائي: رواية «شتاء العائلة» نموذجاً

## المصادر والمراجع

- ١ - الاسلوبية: بيرجيو: ترجمة منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، الطبعة الثانية ١٩٩٤ .
- ٢ - الالسنية والنقد الأدبي في النظرية والممارسة: د. مورييس ابو ناصر، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٩ .
- ٣ - البناء الفني في الرواية العربية في العراق، ج١، بناء السرد: د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٧٤ .
- ٤ - البناء الفني لرواية الحرب في العراق، دراسة لنظم السرد في الرواية العراقية المعاصرة: عبدالله إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨ .
- ٥ - التفصيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني: د. شاعر عبد الحميد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٦ .

- ١٥ - لسان العرب: ابن منظور الافريقي ، دار المعارف ، القاهرة .
- ١٦ - مستويات دراسة النص الروائي: د. عبد العال بو طيب، مطبعة الأمنية، دمشق-الرباط، ١٩٩٩ .
- ١٧ - المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية نعمان بوقرة : نعمان بوقر، جدارا للكتاب العالمي عمان، الاردن، ط١ ٢٠٠٩ ،
- ١٨ - مقدمة في النقد الجمالي : محمد حسن عبدالله ، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥ .
- ١٩ - معجم المصطلحات الادبية الحديثة، محمد عناني، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦ .
- ٢٠ - معنى الجمال نظرية في الاستطيقا : ولترت ستيس، ترجمة، امام عبد الفتاح امام، المشروع القومي للترجمة، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٠ .
- ٢١ - نظرية البنائية في النقد الادبي: صلاح فضل، مكتبة الانجلو المصرية، ط٢، القاهرة: ١٩٨٠ .
- ٢٢ - النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية : جيروم ستولنتز، ترجمة، فؤاد زكريا، المؤسسة العربية، للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٨١ .
- ٢٣ - النهايات المفتوحة - دراسة نقدية في فن انطوان تشيخوف القصصي: شاعر النابلسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥ .

- ٦ - جماليات الصورة في السيميوطيقا والفيونومولوجيا: د. ماهر عبد المحسن، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٥ .
- ٧ - الجمالية ضمن موسوعة المصطلح النقدي : جونسون روف، ترجمة، عبد الواحد لؤلؤة، المجلد الاول، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢ .
- ٨ - دراسات في القصة العربية الحديثة. اصولها - اتجاهاتها - اعلامها: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٣ .
- ٩ - دراسات في نقد الرواية : وادي طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩ .
- ١٠ - شتاء العائلة : علي بدر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٧ .
- ١١ - الفلسفة انواعها ومشكلاتها: هنتر ميد، ترجمة، الدكتور فؤاد زكريا، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة - القاهرة ، ١٩٧٥ .
- ١٢ - فن القصة د. رشاد رشدي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ط ٢ ، ١٩٦٤ .
- ١٣ - في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد: عبدالمملك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٨ .
- ١٤ - القصة والرواية: عزيزة مريدن ، دار الفكر دمشق ، سوريا ، ١٩٨٠ .

eral Cultural Affairs House, Baghdad, 1974

4- The Art of War Narrative in Iraq: A Study of the Organization of Contemporary Novel Narrative: Abdullah Ibrahim, Cultural Affairs House, Baghdad, 1988.

5- Aesthetic detail: A study in the psychology of artistic taste: Dr. Shaker Abdel Hamid, General Authority for Cultural Palaces, 2016

6- The Aesthetics of the Image in Semiotics and Phenomenology: Dr. Maher Abdel Mohsen, General Authority for Cultural Palaces, Cairo, 2015

7- Aesthetics within the Encyclopedia of Critical Terminology: Johnson Rove, translated by Abdul Wahid Lu'lu'a, Volume 1, Ministry of Culture and Information Publications, Dar Al-Rasheed Publishing, Baghdad, 1982

8- Studies in the Modern Arabic Short Story: Its Origins, Trends, and Leading Figures: Muhammad Zaghoul Salam, Mansha'at al-Ma'arif, Alexandria, 1973.

9- Studies in Novel Criticism: Wadi Taha, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1989

10- Family Winter: Ali Badr, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 2nd edition, 2007

11- Philosophy: Its Types and Problems, by Hunter Mead, translated by Dr. Fouad Zakaria, Nahdet Misr Publishing House, Al-Faggala, Cairo, 1975

## المجلات والدوريات

١ - ابناءة الحدث في النص الشعري- تجربة شعراء الموصل نموذجاً: عبد الغفار عبد الجبار عمر، مجلة جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد ١٣، العدد ٤، ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦ .

٢ - العلاقة بين الجمال والاخلاق في مجال الفن: د. رمضان الصباغ، عالم الفكر، المجلد السابع والعشرون، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، العدد الاول، دولة الكويت، يوليو - سبتمبر، ١٩٩٨ .

٣ - ماهو الجمال: د. فوزي رشيد، مجلة الاقلام، السنة الرابعة والعشرون ، دار الشؤون الثقافية العامة، العدد السادس، ١٩٨٩ .

٤ - الوعي الزمكاني وتحليل النص الروائي: رواية «شتاء العائلة» نموذجاً: د.محمد حمزة الشيباني، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، مج ٢٨، العدد ١، سنة ٢٠٢٥ .

## Sources and references

1-Stylistics: Pierre Guérin: Translated by Munther Ayashi, Center for Civilizational Development, Second Edition 1994

2- Linguistics and Literary Criticism in Theory and Practice: Dr. Maurice Abu Nader, Dar Al-Nahar Publishing, Beirut, 1979

3-The Artistic Structure in the Arabic Novel in Iraq, Part, Narrative Structure: Dr. Shuja' Muslim Al-Ani, Gen-

- 22- Art Criticism: An Aesthetic and Philosophical Study by Jerome Stolnitz, translated by Fouad Zakaria, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1981
- 23- Open Endings - A Critical Study of Anton Chekhov's Short Story Art: Shaker Al-Nabulsi, Arab Institute for Studies and Publishing, 1985

### Magazines and periodicals

- 1- The Structure of Events in Poetic Texts: The Experience of Mosul Poets as a Model: Abdul Ghaffar Abdul Jabbar Omar, University of Mosul Journal, College of Education for Humanities, Volume 13, Issue 4, December 31, 2006
- 2- The Relationship Between Beauty and Morality in Art: Dr. Ramadan Al-Sabbagh, Alam Al-Fikr (World of Thought), Volume 27, National Council for Culture, Arts and Letters, Issue 1, State of Kuwait, July-September 1998
- 3- What is beauty : Dr. Fawzi Rashid, Al-Aqlam Magazine, 24th Year, General Cultural Affairs House, Issue 6, 1989
- 4 Spatiotemporal awareness and the analysis of the narrative text: The novel "Winter of the Family" as a model: Dr. Muhammad Hamza Al-Shaibani, Al-Qadisiyah Journal of Human Sciences, Vol. 28, No. 1, 2025.

- 12- The Art of Storytelling, by Dr. Rashad Rushdi, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2nd edition, 1964
- 13- In the Theory of the Novel: A Study of Narrative Techniques: Abdulmalik Murtagh, National Council for Culture, Arts and Letters – World of Knowledge Series, Kuwait, 1998
- 14- The story and the novel: Aziza Mureiden, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1980
- 15- Lisan al-Arab: Ibn Manzur al-Afriqi, Dar al-Maaref, Cairo
- 16- Levels of Studying Narrative Texts: Dr. Abdel Aal Bou Tayeb, Al-Amniya Press, Damascus-Rabat, 1999
- 17- Introduction to Aesthetic Criticism: Muhammad Hassan Abdullah, Scientific Research House, Kuwait, 1975
- 18- Introduction to Aesthetic Criticism: Muhammad Hassan Abdullah, Scientific Research House, Kuwait, 1975
- 19- Dictionary of Modern Literary Terms, Muhammad Anani, Library of Lebanon, Beirut, 1st edition, 1996
- 20- The Meaning of Beauty: A Theory of Aesthetics by Walter Stace, translated by Imam Abdel Fattah Imam, National Translation Project, Supreme Council of Culture, 2000
- 21- Structuralism Theory in Literary Criticism: Salah Fadl, Anglo-Egyptian Library, 2nd Edition, Cairo: 1980.

